

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث والتحديد الإجرائي

قد خلق الله تعالى في هذا العالم المخلوقات المتنوعة، والألوان المتغيرة، والشعوب المتكثرة، و جعل لهم اللغات ليعبروا بهم عن أغراضهم المقصودية. اللغة هي الكلام المصطلح عليه بين كل قوم أو ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم^١. فإن اللغة في هذه الدولة كثيرة و مختلفة و في مفهومه بفهم واحد يعني ليلغوا عن أغراضهم في أمورهم الدنياوية و الأخرافية. كما عرفنا أن اللغة هي عاملة هامة في حياتنا، إذا هي آلة لإيضاح الأفكار و العبارة سواء كان يطلق باللسان أو الكتابة أو الإشارة. إذا نظرنا إلى أن أفضل اللغة في هذا العالم فاللغة العربية أفضلها، لأنها لغة مهمة عند المسلمين إذ أنها لغة القرآن الكريم و الأحاديث الشريفة و كتب الإسلامية أكثرها تكتب بالعربية و ماثوب بالنطق بها في اليومية إما في الصلاة أو خارج الصلاة إذ هي من إحياء شعائر الله و اتباع سنة نبيه مُحَمَّد صلى الله عليه و سلم. قال الله تعالى :

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ٢

المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت : دار المشرق، ١٩٨٧م) ص : ٣٨.

واللغة العربية لها ثلاثة عشر علماً هي الصرف والإعراب (ويجمعها اسم النحو) والرسم والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي وقرض الشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب ومتمن اللغة.^٢

أما الإعراب (وهو ما يعرف اليوم بالنحو) علمٌ بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. أى من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها. فبه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الجملة من رفع، أو نصب، أو جرّ أو جزم، أو لزوم حالة واحدة، بعد انتظامها في الجملة.^٣

سمط الدرر، هو إسم الكتاب يجتمع فيه الصلوات من الشعر و الثناء و تاريخ حياة و الأخلاق الكريمة لنبيّ محمّد صلّى الله عليه و سلّم. المؤلّف حبيب على ابن محمّد ابن حسين الحبشى. وبالإخلاف من الجدل حول محتويات الكتاب و حكم قراءته، و هذا الكتاب هو واضح من حيث الأدب، و يكون أعلى الأدب الجودة. نقاد الأدب العربي القاضي هذا الكتاب هو أفضل من جميع الأعمال مثل التي كانت موجودة من أي وقت مضى. و قال مؤلّف الكتاب أن يرصد الصياغة الواردة في الكتاب ليست نتيجة حتى لم

^٢ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (القاهرة: بيروت - لبنان، ٢٠١٢م)

يخطر بباله قبل، لكن مصدر إلهام من الله أن تنشأ بشكل مباشر عندما تريد أن تكتب عن النبي محمد صلى الله عليه و اله و سلم و صحبه. قال : "التحيات إلى النبي يمكن أن تكون مقبولة من المجتمع. هذا هو بسبب الحب للنبي. حتى في رسائلي، و أنا يميز النبي محمد، فتح الله لي لغة التكوين التي لم يكن هناك من قبل. بل هو إلهام و هبها الله لي.

ومن قواعد النحو هو الحال، وهو وصف فضلة يذكر لبيان هيئة الاسم الذي يكون الوصف له، نحو : رجع الجند ظافراً.^٤ و الإسم الذي تكون له الحال، تجيء الحال من الفاعل، و نائب الفاعل، و الخبر، و المبتدأ، و المفعول به، و المفعول مطلق، و المفعول فيه، و المفعول لأجله، و المفعول معه.^٥ وقد تأتي الحال من المضاف إليه بشرط أن يكون في المعنى، أو في التقدير، فاعلاً أو مفعولاً، و ذلك في صورتين :

١- أن يكون المضاف مصدراً وصفاً مضافين إلى فاعلهما أو نائب فاعلهما أو

مفعولهما. فالمصدر المضاف إلى فاعله، و الوصف المضاف إلى فاعله، و الوصف

المضاف إلى نائب الفاعله، و المصدر المضاف إلى مفعوله، و الوصف المضاف

إلى مفعوله.

^٤ المرجع نفسه، ص. ٤٨٦

^٥ المرجع نفسه، ص. ٤٨٧

٢- أن يصح إقامة المضاف إليه مقام المضاف، بحيث لو حذف المضاف لاستقام

المعنى. و ذلك بأن يكون المضاف جزءا من المضاف إليه حقيقة.

ويشترط في الحال أربعة شروط : أن تكون صفة متنقلة، لا ثابتة، و أن تكون

نكرة، لا معرفة، و أن تكون نفس صاحبها في المعنى، و أن تكون مشتقة، لا جامدة.

وقد تكون جامدة مؤولة بوصف مشتق، و ذلك في ثلاث حالات : أن تدل على

تشبيه، و أن تدل على مُفاعلةٍ، و أن تدل على ترتيب. و قد تكون جامدة، غير مؤولة

بوصف مشتق، و ذلك في سبع حالات : أن تكون موصوفة، و أن تدل على تسعير، و

أن تدل على عدد، و أن تدل على طَوْرٍ، أي حال، واقع فيه تفضيل، و أن تكون نوعا

لصاحبها، أن تكون فرعا لصاحبها، و أن تكون أصلا لصاحبها (٤٩١هـ).

وتحتاج الحال إلى عامل و صاحب. فعاملها هي ما تقدّم عليها من فعل، أو

شبهه، أو معناه. و المراد بشبه الفعل هي الصفات المشتقة من الفعل، و المراد بمعنى

الفعل تسعة أشياء : اسم الفعل، و اسم الإشارة، و أدوات التشبيه، و أدوات التمني و

الترجى، و أدوات الإستفهام، و حرف التنبيه، و الجار و المجرور، و الظرف، و حرف

النداء. و صاحب الحال : ماكانت الحال وصفا له في المعنى. فإذا قلت : رجع الجند

ظافرا، فصاحب الحال هو "الجند" و عاملها هو "رجع".

وأَسباب اختيار الموضوع : بعض من الناس الذين يقرأون كتاب سمط الدرر لا يعلمون قواعد النحو في ذلك الكتاب لاسيما عن الحال، و أريد أن أفهم عن الحال بتحليل كل أبيات الشعر التي فيها الحال لفهم المعنى كل الأبيات فهما عميقا عن الحال خاصة. مثل الجملة من البيت **جَلَّ مَنْ شَرَّفَ الْوُجُودَ بِنُورٍ - غَمَرَ الْكُونَ بِهَجَّةٍ وَ جَمَالًا** وفي تلك الجملة وجد الباحث "الحال" وهي الجملة "بَهْجَةً" وهي منصوب و علامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره لأنه يفسر للكلمة الكون وهو صاحب الحال. كما قال الإمام الصنهاجي الحال هو الإسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات.^٦

وأَسباب إختيار كتاب سمط الدرر : لأن كتاب سمط الدرر مشهور عند أهل السنة و الجماعة و يقرأ كثيرا في مجلس المولد، و كتاب سمط الدرر أكثف من كتب المولد الآخر، و لذلك البيانات لبحثي كثير.

وبعد الإطلاع على ذلك يريد الباحث أن يبحث الرسالة العلمية عن الموضوع:

"الحال في كتاب سمط الدرر (دراسة تحليلية نحوية)".

لكيلا يقع القارئ على خطأ الفهم مما يقصد الباحث بهذا الموضوع، فيقدم

ويحدد الباحث أولا عن الألفاظ والمصطلحات التي استخدمها:

^٦ مالك بن سالم، الممتع في شرح الأجرمية، (مكتبة صنعاء الأثرية) ص ١١١

١. الحال: وصف هيئة الفاعل او المفعول وقت وقوع الفعل. مثل : جاء زيد راكبا،

إشرب الماء نقيًا.^٧

٢. سبط الدرر: هو اسم الكتاب يجتمع فيه الصلوات من الشعر و الثناء و سيرة

النبوية، و تاريخ حياة و الأخلاق الكريمة لنبيّ محمّد صلّى الله عليه و آله و صحبه و

سلم. تأليف الحبيب علي ابن محمّد ابن حسين الحبشي، الذي بدأ الكتابة عندما

كانا في سن ٦٨ عاما، على وجه التحديد يوم الخميس ٢٦ صفر ١٣٢٧هـ.

٣. دراسة تحليلية نحوية :

- دراسة: مصدر من فعل درس-يدُرُس، وفي معجم المعاني هي الأعمال المدرسية، أي

القراءة و تحصيل العلوم و المعارف.

- تحليلية: مصدر من حلّل، والياء للنسبة. وفي معجم المعاني الجامع هو عملية تقسيم

الكل إلى أجزائه ورد الشيء إلى عناصره.

- نحوية : هو علمٌ بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب

والبناء. أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها. فبه نعرف ما يجب عليه أن

^٧محمّد بن الحسين بن عليّ باعبود، رسالة في مبادئ علم النحو و الإعرابات (لاوانج-مالانج). ص:

يكون آخر الجملة من رفع، أو نصب، أو جرّ أو جزم، أو لزوم حالة واحدة، بعد

انتظامها في الجملة.^٨

من هذه التعريفات يقصد أن دراسة تحليلية نحوية في هذه الرسالة هي: تحليل

الجملة من الإعراب أو مقامها في جملة اللغة العربية.

يأخذ الباحث الخلاصة من التحديد الإجرائي أن الحال في كتاب سمط الدرر

(دراسة تحليلية نحوية). يعني الحال وإعرابه وأنواعه ومعناه في كتاب سمط الدرر.

ب. أسئلة البحث

استناداً من خلفية البحث السابق فوجد الباحث أن الأسئلة في هذا البحث

هي:

١. ما الجمل التي تتضمّن الحال في كتاب "سمط الدرر"؟

٢. ما تحليل الحال في كتاب "سمط الدرر"؟

ج. أهداف البحث

في هذا البحث أهداف مناسبة بأسئلة البحث، وهي كما يلي:

١. لمعرفة الجمل التي تتضمّن الحال في كتاب "سمط الدرر".

^٨مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (القاهرة: بيروت - لبنان، ٢٠١٢م)

٢. لمعرفة تحليل الحال الموجودة في كتاب "سمط الدرر".

د. أهمية البحث

النتيجة من هذه الرسالة العلمية ترجى أن تكون فائدة كما يلي:

١. النظرية

(أ) يرجو الباحث أن يكون هذا البحث زيادة المعرفة للباحث خصوصا أو للقارئ

الذي يريد أن يعرف مما يتعلق بالحال من جهة تحليله وزيادة المعرفة مما يتعلق

بالحال من الكلمات التي في كتاب سمط الدرر.

(ب) وأن يكون هذا البحث مرجعا في البحث المكتبي للطلبة الباحثين اللاحقين أو

لمن أراد الإطلاع على هذا البحث فيما بعد.

(ج) وأن تكون نتيجة هذا البحث تزيد وتثري الخزينة من العلوم والمعارف في مكتبة

جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بيجرماسين.

(د) وأن تكون نتيجة هذا البحث تنمية وتطورا للتقدم العلوم خصوصا في تعليم

اللغة العربية.

٢. التطبيقية

(أ) لزيادة المعلومات على فهم الكتاب سمط الدرر وما فيه من العلوم والأخبار

ولتطبيق اللغة العربية خاصة على الحال في علم النحو.

ب) للمساعدة على المعلم أو المتعلم أو غيرها في تحليل الحال، وفي فهم النصوص العربية بالصحيح والجيد.

ج) للمساعدة على الكاتب أو المصنف في تصنيف الكتب العربية التي تتعلق أو تشتمل على الحال.

هـ. أسباب اختيار الموضوع

اختار الباحث هذا الموضوع بناء على عدة أسباب، وهي:

أ. بعض من الناس الذين يقرأون كتاب سمط الدرر لا يعلمون قواعد النحو في ذلك

الكتاب لا سيما عن الحال

ب. و أريد أن أفهم عن الحال بتحليل كل أبيات الشعر التي فيها الحال.

ج. لأن كتاب سمط الدرر مشهور عند أهل السنة و الجماعة و يقرأ كثيرا في مجلس

المولد.

د. و كتاب سمط الدرر أكثر من كتب المولد الآخر، و لذلك البيانات لبحثي كثير.

ذ. لأن اللغة المستعملة فيه فيه لغة ممتازة.

ر. و ترتيبه ترتيبه عجيبة

ز. لقللة اهتمام القارئ على قواعد النحو فيه

و. الدراسات السابقة

وجد الباحث الدراسات المماثلة في مكتبة جامعة أنتسارى الإسلامية الحكومية

وهي:

١. الرسالة العلمية التي كتبها مأمون الطالب، جامعة أنتسارى الإسلامية الحكومية

في سنة ٢٠١٤م تحت الموضوع: أوجه المعاني في كتاب سمط الدرر لحبيب علي

ابن محمد ابن حسين الحبشى. هناك يبحث عن علم البلاغة وهو علم المعاني

٢. الرسالة العلمية التي كتبها رزفن جوليردي چان، جامعة سومطرة الشمالية

الإسلامية الحكومية في سنة ٢٠١٨م تحت الموضوع: تحليل الحال في سورة

الكهف. هناك يبحث عن الحال.

٣. الرسالة العلمية التي كتبها إمام طبراني، جامعة شيخ نور جاتي الإسلامية

الحكومية شربون، في سنة ٢٠١٢م تحت الموضوع: وجوه نحوية عن الحال في

سورة يس و معانيها. هناك يبحث عن الحال.

بناء على الدراسات السابقة لم يجد الباحث بحثا علميا حول الحال في سمط

الدرر ولذلك أراد الباحث أن يبحثه بحثا عميقا تحت الموضوع: الحال في كتاب سمط

الدرر (دراسة التحليل النحوية).

ز. منهج البحث

١. نوع البحث

نوع البحث الذي يقوم به الباحث هو البحث المكتبي الذي يتكون من الخطوات

الآتية:

أولاً: جمع العديد من الكتب المتعلقة بهذا الموضوع ككتب المعجم والنحو وإعراب

وغيرها.

ثانياً: تقديم الأسس العامة عن الحال باستخدام الكتب القواعد النحوية.

ثالثاً: تحليل الكلمات من كتاب سمط الدرر التي تضمن الحال ثم شرح إعرابه

وأنواعه ومعنى الكلمات باستخدام التحليل النحوي.

٢. تصميم البحث

الخطوات التي يسلكها الباحث في عملية البحث، كما يلي:

أ. بحث الكتب المتعلقة بهذا البحث لتكون مصادر البيانات كسمط الدرر وكتب

علم النحو مثل جميع الدروس العربية وقطر الندى وبلّ الصدى، والكتب

الأخرى التي تتعلق بهذا البحث العلمي ويحتاج إليها الكاتب، إما من مكتبة

الجامعة أو مكتبة الكلية أو غيرها.

ب. تكثير قراءة الكتب المتعلقة بالحال، وتقديم كلمة بعد كلمة في كتاب سمط الدرر التي تضمّن الحال وتحليله باستخدام كتب علم النحو والكتب الأخرى التي تتعلق بهذا البحث العلمي.

ج. كتابة خطة البحث

د. الاستشارة والاسترشاد إلى المرشد عن خطة البحث ثم تسجيلها إلى لجنة مناقشة خطة البحث.

٣. البيانات ومصادرها

البيانات التي يحتاج إليها الباحث هي كل الجمل في كتاب سمط الدرر لتعيين الجمل التي تتضمّن الحال.

ومصادر البيانات في هذا البحث هي المراجع من الكتب التي تتكلم وتبحث

عن الحال، وهي تنقسم إلى قسمين وهما:

(أ) مصدر البيانات الأساسية وهو كتاب سمط الدرر.

(ب) مصادر البيانات الفرعية وهي عديدة من كتب المعجم والنحو والإعراب منها:

١- جامع الدروس العربية لمصطفى الغلابيني

٢- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لأبي محمد عبد الله جمال الدين.

٣- ملخص قواعد اللغة العربية لفؤاد نعمة

٤- شرح قطر الندى وبل الصدى لعبد الله جمال الدين

٥- المعجم المفصل في النحو العربي لعزينة فوال بابتي

٦- المعجم المفصل في الإعراب لطاهر يوسف الخطيب

٧- المنجد في اللغة والأدب والعلوم للويس معلوف.

٤. أسلوب جمع البيانات

والأسلوب الذي يستخدمه الباحث لجمع البيانات بالقراءة هو بطريقة استخدام الكتب والمراجع والمواد المكتبية المناسبة بالبحث، بأن يقرأ ويطالع الباحث تلك الكتب، ثم يكتب وينقل ويلخص آراء المؤهلين الموجودة في تلك الكتب، الملائمة بالبحث لتقوية الإطار النظري في البحث.

وفي هذا البحث قد سلكه الباحث أيضا لجمع البيانات بتحديد الكلمات التي تضمن الحال في كتاب سمط الدرر، ثم يحلل إعرابه وأنواعه ومعنى الكلمات التي تضمنه باستخدام قواعد النحوية عن الحال.

٥. أسلوب تحليل البيانات

والأسلوب الذي يستخدمه الباحث لتحليل البيانات هو أسلوب تحليل المضمون، بتحليل مضمون كل كلمة في كتاب سمط الدرر التي تضمن الحال، ثم بتعيين

إعرابه وأنواعه ومعنى الكلمات باستخدام كتب علم النحو والكتب الأخرى التي تتعلق
بهذا البحث.

ح. هيكل البحث

يشتمل هذا الرسالة العلمية على أربعة أبواب فيما يلي:

الباب الأول: المقدمة وهي تتكون من خلفية البحث والتحديد الإجرائي وأسئلة
البحث وأهداف البحث، وأهمية البحث وأسباب اختيار الموضوع والدراسات السابقة
ومنهج البحث الذي يشتمل على نوع البحث والبيانات ومصادرها وأسلوب جمعها
وأسلوب تحليلها وهيكل البحث.

الباب الثاني: الإطار النظري عن الحال، وهو يتكون من تعريفه وأحكامه
وشروط إعرابه وأنواعه وآراء النحويين عنه.

الباب الثالث: تقديم البيانات ويتكون من نبذة قصيرة عن كتاب سمط الدرر،
وتقديم تحليل الكلمات التي تضمن الحال في ذلك الكتاب وتحليلها.

الباب الرابع: الخاتمة وهي تتكون من خلاصة البحث ومقترحاته.